الأعراض والعلامات في الأمراض النفسية

- **علامات ترتبط بالمظهر والسلوك**

يمكن اكتساب العديد من القرائن من مظهر وسلوك المريض أثناء الاستشارة، على سبيل المثال:

- قد يظهر المريض المكتئب ضعفًا في الرعاية الذاتية، ويكون الاتصال البصري ضعيف ويتحرك ببطء.
- قد يواجه المريض الهوس صعوبة في الجلوس ساكنًا، ويقوم بإيماءات ويتصرف بشكل غير لائق أثناء المقابلة، وقد يكون سريع الانفعال و/أو عدائي.
- قد يُظهر المريض المصاب بالفصام أياً من العلامات أعلاه أو جميعها ، وقد يُظهر أيضًا شذوذ أو ضعف في الحركات الأرادية (الذي قد يكون مرتبطًا بالأدوية المضادة للذهان)، والقوالب النمطية (أفعال متكررة وغير هادفة).
- قد تنتفخ الغدد النكفية (الموجودة أسفل الخدين أمام الأذنين) للمرضى الذين يعانون من أضطرابات الأكل مثل الشره العصبي المرضي bulimia nervosa نتيجة التقيؤ المتكرر والمستمر ، مما يخلق منظر منتفخ للخدين الى حد ما (على غرار خدين السنجاب). أو قد توجد لمثل هؤلاء المرضى ندوب على أيديهم ، أذ يسبب التعرض المتكرر لأحماض المعدة بتلف في جلد اليد أو نتيجة أحتكاك الأسنان العليا بأعلى اليد (والذي يحدث عندما يضعون أصبع يدهم اسفل الحلق للحث على التقيؤ).

- **أعراض أضطراب المزاج:**

ومنها:

- **انخفاض المزاج:** وتتميز بالشعور بالحزن وعدم السعادة وعدم القدرة على المشاركة في الأحاديث والفعاليات المفرحة والهبوط المعنوي، وتحدث في **الأكتئاب**.
- **تسطح المزاج (تحجر المزاج):** في هذه الحالة تقل الأنفعالات المزاجية أو تتوقف، سواء نحو الأرتفاع او الأنخفاض،وتحدث في أضطراب مابعد الضغوط الصدمية.
- تقلب المزاج :هنا يتغير المزاج بسرعة كبيرة من الأرتفاع الى الأنخفاض، تحدث في **الفصام وأضطراب ثنائي القطب**.
- أرتفاع المزاج: وتتميز بالفرح المفرط والهيوجية والثقة الزائدة بالنفس والنشاط والتعبير الحركي ، وتحدث في **الهوس**.

- **إعراض الأضطراب في الأدراك:**

1. **الخداع الحسي:** وهو الخطأ في تفسير المنبهات الخارجية ويحصل في عدد من الظروف :

أ. عندما تكون المنبهات الحسية منخفضة، مثلا عند الغروب، فقد تظهر بعض الشجيرات وكأنها أشخاص.

ب. عندما يكون الأنتباه مركز على حاسة دون أخرى ، كما هو الحال عندما يكون شخص مستغرقاً في القراءة فقد يفسرأي صوت بأنه كلام لكون أنتباهه مركز على مايرى لا على ما يسمع.

ت. عندما ينخفض مستوى الوعي كما في حالة الهذيان.

ث. عندما تكون هناك حالة مزاجية أو شعورية قوية كالخوف الشديد او القلق.

2. الهلاوس : الهلاوس هي أدراك لاشياء والأحداث كأنها حية وحقيقية على الرغم من انها ليست كذلك. وللهلوسة ثلاث صفات الصفة الأولى أنها تدرك كحقيقة لا كتخيل. الصفة الثانية أن الشيء المدرك يأتي من المحيط الخارجي غالباً، وفي بعض الاحيان من الداخل كأن يسمع المريض افكاره. الصفة الثالثة كثيراً مايعتقد المريض بحقيقة هذه الهلاوس ويحاول أقناع الأخرين بها فهو يتجاوب معها كحقيقة. ويمكن للهلاوس أن تحدث في اي من الحواس الخمسة. و الهلاوس الأكثر شيوعاً هي :

- **الهلاوس السمعية** : يمكن حدوثها كأصوات كلام مميز أو أصوات غير مميزة أو موسيقى، وقد يكون الكلام مجرد كلمة او جملة او مجموعة جمل. فقد يسمع المريض صوت واحد يخاطبه (هلاوس الشخص الثاني)، او يسمع صوتان يتكلمان حول المريض ويشيران للمريض بهو أو هي (هلاوس الشخص الثالث)، أو أحياناً يسمع أصوات تعيد الكلام الذي يقوله المريض (الهلاوس الصدوية). والهلاوس السمعية شائعة في العديد من الأضطرابات **كالفصام ،واضطراب ثنائي القطب، وأضطراب الهوية الفصامية.**
- **الهلاوس البصرية:** ومن الممكن أن تحدث على شكل وميض أو أشكال واضحة لأنسان أو حيوان بحجمها الطبيعي ومن الممكن أن تظهر أكبر أو أصغر من حجمها. ويدرج ال DSM الهلاوس البصرية كمعيار اساسي لتشخيص عدة اضطرابات ذهانية مثل **الفصام وأضطراب الفصام االوجداني.**

- **أضطرابات التفكير:**

ويمكن أن نقسمها الى خمسة اقسام:

1. **الأضطراب في جريان الأفكار:** يصيب هذا كمية الأفكار وسرعة انتاجها، فيشيرمصطلح **ضغط الأفكار** الى سرعة أنتاجها وتنوعها وكثرتها ويحدث في **الهوس،** أما مصطلح **فقر الأفكار** فالى العكس يشير الى قلة أنتاج الأفكار وبطئها وعدم تنوعها ويحدث في **الأكتئاب الشديد،** وكلاهما قد يحدثان في **الفصام.** أما أنغلاق الأفكار فيحصل على شكل خلو العقل من أي فكرة وبصورة مفاجئة، ويحدث في **الفصام.**
2. **أضطراب شكل الأفكار:** ويأخذ عدة أشكال هي

- **تطاير الأفكار:** تتحرك الأفكار من موضوع الى اخر بسرعة حتى أن الموضوع لايكتمل قبل أن يبدأموضوع أخر، ويصبح الرابط بين المواضيع صعب متابعته مع أن موجود وقد يكون هذا الرابط مبنياً على السجع أو التظرف ، ويحدث في **الهوس.**
- **المواظبة أو المثابرة على الأفكار:** أذا سئل المريض عدة أسئلة فإنه يجيب عنها نفس الجواب للسؤال الأول،وتكون هذه الجابة صحيحة للسؤال الأول فقط لكنها خاطئة لبقية الأسئلة، وتحصل هذه عادةً في **الخرف.**
- **ضعف الترابط مابين الأفكار:** يظهر هذا على شكل نقص في الترابط المنطقي بين الأفكار ، فيكون كلام المريض مشوشاً وتصعب متابعته، وأحياناً ينفقد الترابط تماماً بين الأفكار ويصبح الكلام غير مفوما تماماً، ويحدث في **الفصام.**

3. **الأوهام:** الأوهام وهو أعتقاد خاطئ يتبناه الفرد بأصرار، وهو لايتغير بالمناقشة او الدليل على عدم صحته ، ولايتناسب مع الخلفية الثقافية والتعليمية للفرد او مع الثقافة السائدة في مجتمع المريض وغالباً ما يشغل الجزء المركزي من أهتمام المريض. ومحتوى الاوهام يمكن أن يختلف بأختلاف الاضطرابات النفسية . وتبعا لهذا التوهم فأن المشاعر والسلوك يتجه حسب مستوى التوهم، فأذا توهم أنسان أن شخصاً يتآمر عليه لقتله فأنه يغضب ويشعر بالعداء الشديد نحو ذلك الشخص، وقد يبلغ عليه الشرطة او يرفع دعوى في المحكمة ومن الممكن أن تصل به الى قتله. والتوهم يكون مشحون بالأنفعال، وغالباً ما يعطيه المريض أهمية مركزية في حياته. فهو يشغل تفكيره في معظم الأوقات وبذلك ياخذ أولوية على الأمور الأخرى في حياة المريض كما يشوش عمله وحياته الأجتماعية.

وتقسم الأوهام حسب المحتوى الى عدة انواع ومن هذه الأنواع:

- **أوهام الأضطهاد:** تدور معظم هذه الأوهام حول أن فرداً أو مؤسسة يحاولون أيذاء الشخص بتحطيم سمعته او إيذائه جسدياً أو قتله، أو دفعه الى الجنون، وهذه اكثر الأوهام حدوثاً. وتحدث في **الفصام والأضطرابات الوجدانية الذهانية.**
- **أوهام العظمة:** وهي أعتقاد بأهمية مبالغة لذات المريض من حيث الشكل والمواهب والقدرات أو القوة... الخ. فيعتقد المريض بأن لديه قدرات فريدة أو انه شخص مميز. وتحدث هذه الأوهام في **الهوس والفصام.**

- **أوهام الشعور بالذنب:** وفيه يعتقد المريض بأنه أقترف ذنباً عظيماً أو فعل شيئاً يثير الخجل ويستحق العقاب، وأن أثامه سوف تقود الى أنزال العقوبة أو الجزاء الألاهي في عائلته. وعادة مايطلق على هذه الأوهام **بأوهام الأكتئاب.**
- **أوهام العدم:** وهي أوهام محتواها فقدان شيء أو أنعدامه مثل التوهم بالفقر(انعدام المال)، فقدان الوظيفة ، فقدان الأحبة ،وأنعدام الأمل بالحياة. وقد تمتد الى الأعتقاد بأنعدام عضو في الجسم مثل الكلى أو القلب ..... الخ. وكلها عادة ترافق **الأكتئاب الشديد.**
- **الأوهام بشأن ملكية الأفكار:** ففي الحالة العادية لا يشك الأنسان أن في أن أفكاره صادرة عنه وملكه ولا يعرفها الآخرون إلا أذا تحدث عنها. أما في حالة هذه الأوهام فيعتقد المريض أن الأفكار التي لديه وضعت في دماغه من قبل فرد أو قوى خارجية وهو مايعرف **بأوهام زرع الأفكار**، أو أن افكاره تسحب وتسرق من عقله وهذه **اوهام سحب الأفكار**، أو أنها متاحة للجميع والجميع يعلم بها وتذاع وهذه **أوهام أذاعة الأفكار**، وهذه الأوهام علامة شبه دامغة **للفصام.**

4. الأفكار المبالغ في قيمتها : الفكرة المبالغ في قيمتها هي فرة أو أعتقاد قوي يشغل الشخص ويسيطر على حياته، ويؤثر على سلوكه وأفعاله، ولكنه بخلاف الوهم يتوصل اليه بطريقة طبيعية من التفكير المنطقي. وأحياناً يصعب التمييز بين الوهم والأفكار المبالغ في قيمتها ولكن الذي يساعد في التمميز هو اخذ تاريخ الحالة المرضية والتركيز في الفكرة الي يحملها المريض. فمثلا أذا أصيبت ثلاث شقيقات بالسرطان وكل واحد أصيبت بعد فترة وجيزة من الأخرى تعتقد الشيقة الرابعة أن مرض السرطان معدي ووتتجنب زيارة المصابين لأو الأختلاط بهم.

5. الوساوس أو الأفكار الوسواسية: وهي عبارة عن أفكار أو دوافع أو تخيلات تطرأ على الذهن بالرغم من محاولة منعها أو طردها، فالصفة المميزة في هذه الوساوس محاولة المريض مقاومتها وعدم شكه بانها أفكاره هو. ويكون عادةً محتواهاً مزعجاً وكريهاً ويشعر المريض بالحرج لعدم منطقيتها أو غرابتها ولا يخبر الناس عنها. وهذه الأعراض عادة هي المظاهر الرئيسية في **اضطراب الوسواس القهري،** ولكنها قد تحصل في **أضطرابات القلق والأكتئاب** أيضاً. وقد يدور محتوى الوساوس حول واحد أو أكثر من المواضيع التالية: **القذارة والتلوث ، الترتيب والتنظيم ، الأفعال العدوانية ، المرض ، الجنس، الدين.**

- **الأعراض الحركية في الأضطرابات النفسية:**

ومن الأمثلة على الأعراض الحركية:

- **العرّة :** وجمعها العرّات ةهي حركة متكررة بشكل غير منتظم تتناول مجموعة من العضلات مثل حركة الوجه الى احد الجانبين، أو حركة جفني العين أو أحد الحاجبين أو أحد الكتفين .... الخ.، وقد يكون لدى الفرد عرّة واحدة أو اكثر.
- **الحركات شبه الراقصة:** وتتناول الجذع والأطراف والرأس ويبدو المصاب وكأنه يقوم بحركات راقصة ، وتحدث في بعض الأمراض العصبية مثل **داء هنتجتون .**
- **عسر التوتر العضلي :** وهو تشنج عضلي غالباً مايكون مؤلماً يتناول مجموعة من العضلات مثل أحد جانبي الرقبة أو الأطراف ،يؤدي الى حرف الوجه إلى أحد الجانبين أو تيبس الطرف .
- **الذهول الكتاتوني:** وفيه تتوقف حركة العضلات تماماً ويتوقف المصاب عن الأكل والأكل تماماً. وقد يتخذ المريض وضعية جسمية غريبة وغير مريحة للأخرين كما لو كان تمثالاً ،مثل

رفع أحدى القدمين وأحدى الذراعين لفترات طويلة وتسمى هذه الحالة **المرونة الشمعية** ، وهذه الحالات ترافق **الذهان الحاد وخاصة الفصام.**

- **اعراض اضطرابات الذاكرة**

ومنها:

- **النسيان اللاحق** : وهي نسيان الأحداث التي حصلت بعد رجوع الوعي وحتى تتم أستعدته كلياً.
- **النسيان السابق** : وهي نسيان الأحداث التي حصلت قبل فقدان الوعي، وتحصل في أصابات الرأس وبعد العلاج بالتخليج الكهربائي.
- **تأليف الذكريات:** ويحصل عند نسيان أحداث فترة فيقوم الفرد بأختلاق أحداث متخيلة عن هذه الفترة، وتحدث في الخرف.

- **أعراض أضطرابات الوعي :**

- **تغيم الوعي** : حالة من النعاس مع تناقص في التجاوب مع المنبهات وأختلال الأنتباه والذاكرة وتفكير بطيء ومشوش.
- **الذهول** : وهي حالة من التوقف عن الكلام والحركة وعدم التجاوب مع المنبهات مع أنه يظهر واعياً وذلك لكون عيناه تبقى مفتوحتان وتتبعان الأشياء المتحركة.
- **الأختلاط الذهني:** وهي حالة من تشوش التفكير وعدم الأهتداء في الزمان أوالمكان أو الأشخاص أو جميعها، وتحدث في الخرف.